



تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية 10 - 16 آذار، 2009

لمحة موجزة عن الأوضاع

ما زال الحصار مفروضاً على قطاع غزة بالإضافة إلى إطلاق صواريخ محلية الصنع من قبل مسلحين فلسطينيين باتجاه إسرائيل وغارات جوية إسرائيلية على غزة. الأنفاق على الحدود المصرية-الغزية أصبحت مسارا بديلا لنقل السلع الممنوعة من المرور عبر المعابر الرسمية ومصدر لتهدية الأسلحة طبقا للمسؤولين الإسرائيليين، وقد قامت القوات الإسرائيلية بمهاجمة الأنفاق، مما أدى إلى تخفيض الكمية الإجمالية للبضائع إلى غزة. تبادل العنف بين القوات الإسرائيلية والمسلحين داخل قطاع غزة أدى إلى إصابة ستة فلسطينيين، بما فيهم طفل واحد.

المستويات الإجمالية للمساعدات الإنسانية التي دخلت غزة تبقى متدنية وأقل من المستويات الطارئة. الشركاء من المنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ركزت في مناصرتها على تسهيل مرور البضائع والأفراد إلى غزة.

تهدف وثيقة إطار توفير المساعدات الإنسانية في غزة بإعداد طاقم الدولة إلى العمل كمجموعة من المقاييس الدنيا لتسهيل مرور البضائع الإنسانية والأفراد.

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "داخل غزة - مواقف وتصورات سكان قطاع غزة ما بعد العمليات العسكرية الإسرائيلية" يسلط الضوء على التالي:

- 65% من الغزيين يعيشون ما دون خط الفقر و37% يعيشون في فقر مدقع؛
- 66% من العاطلين عن العمل فقراء جدا؛ زيادة من 56% ما قبل النزاع في غزة؛
- ما يزيد عن مليون نسمة من 1,4 مليون أو 75% من السكان في غزة يشعرون بغياب الأمن لأحدى الأسباب الثلاثة: النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني (42%)؛ السيطرة الإسرائيلية على الحدود (27%) التي تمنع تنقل الأفراد والبضائع والتوترات الفلسطينية الداخلية؛
- معظم الأسر في قطاع غزة تعاني من قيود على الوصول إلى الأساسيات مثل الغذاء، المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، والمال لكن الحاجة الأكثر إلحاحا هي الأمن الشخصي؛
- ما يقرب من 40% من الأسر المستطلعة نزحت من منازلها نتيجة للعمليات العسكرية الإسرائيلية؛
- 25% من الأسر في غزة يعتقدون أن الدعم النفسي-الاجتماعي هي المساعدة الأهم و49% يعتقدون أن الدعم النفسي-الاجتماعي الحاجة الأهم إلى الأطفال في الوقت الحالي.

إمكانية الوصول إلى قطاع غزة/ المعابر¹

الواردات من البضائع

- تم السماح لما مجموعه 671 شاحنة محملة بالبضائع، من بينها 121 شاحنة من منظمات إنسانية (18%)، الدخول إلى قطاع غزة هذا الأسبوع مقارنة مع ما عدده 1080 في الأسبوع الماضي، وهذا يشكل ما معدله 121 شاحنة محملة يوميا مقابل ما معدله 246 شاحنة محملة يوميا في الأسبوع الثالث من تموز 2008.
- شملت البضائع الواردة: الغذاء (520 شاحنة محملة، 68%)، إمدادات طبية (16 شاحنة محملة، 2%)، إمدادات تتعلق بالحفاظ على النظافة العامة غير أنها اقتصرت على مادة الكلور، المناديل الورقية، الحفاضات (84 شاحنة محملة، 11%)، ومستهلكات غير قابلة للأكل مثل البطانيات، الفرشات. للمرة الأولى منذ تشرين أول، 2008 تم إدخال الملابس (33 شاحنة محملة (4%)، كما سمح بالدخول لأربع عشرة شاحنة تحوي على إمدادات تعليمية/ أدوات مكتبية و أربع شاحنات محملة بمواد خام زراعية (بيض ملقح).
- لم يسمح بدخول المواشي، أدوات صناعية وكهربائية، مركبات/ وسائل نقل، طلبات التعبئة والرزم و مواد البناء.
- شملت المواد التي منعتها السلطات الإسرائيلية في الأسبوع الماضي كل من المربي، البسكويت وبنودرة المعكرونة الأمر الذي أدى إلى وقف إدخال إرساليات 498 صندوق من بضائع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و 2,488 صندوق من بضائع منظمة "الرؤية العالمية" إلى داخل غزة. وبحسب منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سيتم في المستقبل رفض مواد غذائية تحتوي على مثل هذه الأطعمة، وكذلك الشاي، الحلويات وعناقيد التمر.

الوقود

- لم يتم السماح بدخول النفط أو الديزل إلى قطاع غزة عبر إسرائيل في الأسبوع الماضي. ومع هذا، تفيد جمعية أصحاب محطات الوقود الفلسطينية أن كمية الوقود التي يجري نقلها عبر الحدود المصرية مع غزة من خلال الأنفاق قد زادت بما يقارب 50,000 لتر من الديزل و 30,000 لتر من النفط يوميا إلى قطاع غزة. ومنذ الأسبوع الماضي، أصبح الديزل أكثر توفرا في السوق المفتوحة مقابل تواجد أقل للنفط. لقد انخفضت أسعار النفط والديزل (من 8 و 5 شواقل إسرائيلية للتر الواحد إلى 4 و 3 شواقل إسرائيلية وعلى التوالي، وذلك بالمقارنة مع الأسبوع الماضي).
- تم السماح بدخول 675.5 طن من غاز الطهي إلى قطاع غزة خلال هذا الأسبوع مقارنة مع 420 طن سمح بدخولها في الأسبوع الماضي مما يشكل ما نسبته 39% من تقدير الاحتياجات الأسبوعية وذلك بحسب جمعية أصحاب محطات الوقود الفلسطينية.

¹ تم جمع المعلومات حول وضع المعابر الحدودية وعدد الشاحنات المارة من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في قطاع غزة، وذلك اعتمادا على معطيات زودت بواسطة وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، الأنروا، مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة وبالترديد (مركز التجارة الفلسطيني) وقد جرى تدقيقها من خلال إجراء فحص لمعطيات وصلت من مكتب تنسيق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي تغطي الفترة الواقعة من 10 إلى 16 آذار.

- سمح بدخول ما مجموعه 2,235.450 لتر من الغاز الصناعي لمحطات الكهرباء، وهذا يشكل ما نسبته 71 بالمائة من الاحتياجات الأسبوعية التي حددت من قبل سلطة الكهرباء.

وضعية المعابر

- الإبقاء على معبر العودة (صوفا) مغلقا. غير أن منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد أبلغ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن معبر العودة (صوفا) لم يعد يعتبر نقطة عبور ما بين قطاع غزة وإسرائيل.
- الإبقاء على معبر المنطار (كارني) مغلقا.
- عمل حزام نقل الحبوب لمدة يومين وبقاء الإغلاق التام لمسلك نقل الإسمنت (فتح آخر مرة في 29 تشرين أول 2008).
- تم فتح أنابيب ضخ الوقود في "ناحال عوز" بشكل جزئي خلال خمسة أيام من أصل الأيام الست المحددة. وقد أبلغ منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بأنه تم تقليص أيام الدوام إلى خمسة أيام أسبوعيا (من الأحد إلى الخميس).
- فتح معبر كرم أبو سالم بشكل جزئي في كافة الأيام المحددة.
- كان معبر رفح الحدودي مغلقا أمام البضائع في جميع الأيام.

الصادرات: لم يسمح بخروج أي صادرات من قطاع غزة خلال الأسبوع.

وصول طواقم المساعدة الإنسانية

- تعتمد حركة طواقم الأمم المتحدة إلى قطاع غزة وفي داخله، إلى جانب عوامل أخرى، على توفر المركبات المصفحة، والتي تتواجد بأعداد محدودة للغاية. هنالك حاليا 17 مركبة مصفحة في انتظار تصريح رسمي من السلطات الإسرائيلية للدخول إلى إسرائيل.
- ما تزال إجراءات منح التصريح الإسرائيلي لطواقم المنظمات غير الحكومية الدولية للوصول إلى قطاع غزة طويلة للغاية، مما يعرقل خدمات المنظمات غير الحكومية الدولية وقدرة الإرساليات.
- لقد طلب من عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في قطاع غزة أن تقوم بتسجيل منظماتها لدى حكومة الأمر الواقع التابعة لسلطة حماس في قطاع غزة، وذلك بالإضافة إلى التسجيل المطلوب أصلا للحصول عليه من السلطة الفلسطينية في رام الله. تقوم جمعية وكالات التنمية الدولية حاليا بإجراء دراسة حول إمكانية وصول المنظمات الأهلية إلى قطاع غزة.

لوجستيات

تستمر مجموعة اللوجستيات بالدعم باتجاه زيادة دخول البضائع الإنسانية إلى قطاع غزة. طلبت مجموعة اللوجستيات تصريحاً رسمياً من منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لنقل أدوات مكتبية من اليونيسف، أطقم تنموية للطفولة المبكرة ولعب الأطفال؛ أدوات طبية من UK MAP؛ إمدادات بيطرية لمنظمة الغذاء والزراعة و 704 عبوة من مسحوق الغسيل لمنظمة "الرؤية العالمية".

قدمت المجموعة للسلطات الإسرائيلية عدداً من الاقتراحات، تحديداً: استخدام حاويات بحرية بهدف نقل البضاعة الإنسانية والسماح بخروج/عودة الحاويات الفارغة؛ مضاعفة تكديس السقاطات على الشاحنات وتركيب إضاءة على المعبر في جانب قطاع غزة من معبر كرم أبو سالم من أجل إتاحة العمليات بعد حلول الظلام.

وتحتفظ المجموعة بلائحة يجري تحديثها على الدوام حول البضائع الإنسانية التي يتم إرسالها وتلك المرفوضة. تشمل المعلومات المجمع على عدد المواد، المنظمة، تاريخ الدخول، تاريخ الوقف/الإرسال وغيرها من المعلومات. يمكن الحصول على القائمة من مجموعة اللوجستيات بناءً على طلب: <http://www.logcluster.org/gaza09a/UNJGECC>

الحماية

تحتاج الإجراءات لأطفال غزة الذين يتلقون العلاج الطبي خارج قطاع غزة اهتماماً ملحا إذ أن آليات المراقبة، خاصة للأطفال الذين لا يحظون بمرافقة، غير كافية وغير مناسبة. هنالك قلق أيضاً في مجال ما يسمى بموضوع المفقودين. عند الانتهاء من قاعدة البيانات حول مصابي الحرب، سيكون بالإمكان توضيح عدد المفقودين مقابل عدد القتلى. بالإضافة إلى ذلك، بينت مجموعة الحماية أن التأخيرات الطويلة في الإجراءات القانونية المتعلقة بميراث القتلى من جراء الحرب تساهم في زيادة تدهور الوضع الاقتصادي لعائلاتهم.

الكهرباء/الوقود

يعاني ما نسبته 90 بالمائة من سكان قطاع غزة من تقطعات في إمداد الكهرباء، حيث يحدث انقطاع للكهرباء لمدة تتراوح بين أربع إلى خمس ساعات يوميا. وتفيد شركة توزيع كهرباء غزة عن وجود عجز بما نسبته 19 بالمائة في قطاع غزة وذلك لغاية 15 آذار. وفي يوم الاثنين، 16 آذار، وبسبب قصور تقني، أجبرت محطة كهرباء غزة على إغلاق ترابين مما أدى إلى انخفاض توليد الطاقة إلى 30 وات. يجري حالياً تصليح الجزء المعطوب، غير أن مصدر في المحطة قد أشار إلى أنه كان بالإمكان تقادي هذا القصور في حال توفر قطع الغيار.

الإنعاش المبكر

4 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - OCHA

www.ochaopt.org ochaopt@un.org

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، صندوق بريد 38712، القدس الشرقية، هاتف رقم: 2-5825653/582996

(+972)، فاكس: 2-5825841 (+972)

في أعقاب نشر خطة السلطة الوطنية الفلسطينية للإنعاش المبكر وإعادة البناء لقطاع غزة -2009
2010، تم إنشاء أربع مجموعات (للحكم، لسبل العيش، للمرافق وللبيئة) تحت مظلة مجموعة
الإشفاء المبكر. يتمثل هدفها في تحديد أولوية جهود الإشفاء المبكر وإعادة الإعمار المؤقت في كل
منطقة لدى تحسن إمكانية الوصول.

المياه والصرف الصحي

ما يزال ما عدده 50,000 شخص بدون إمكانية للوصول إلى المياه عبر الشبكات العامة، في حين
يواجه 100,000 آخرين إمدادا متقطعا من المياه. تستمر كل من منظمة مكافحة المجاعة، كير،
أوكسفام و مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين بإيصال المياه بواسطة شاحنات نقل مياه للأحياء
المتضررة. وما يزال النقص في مواد وأدوات قطاع الغسيل معيقا لجهود التصليح وإعادة التأهيل.

من خلال عينة أخيرة في كانون ثاني/ شباط، أجريت مقارنة بين المعطيات حول أمراض الإسهال
لدى الأطفال في سن 0-3 أعوام والذين يحضرون إلى المرافق التابعة للأنروا، ومعطيات لنفس
الأسابيع من العام الماضي. وقد أفيد عن زيادة بنسبة 18 بالمائة في حوادث المرض، الأمر الذي
يفترض ربطه بالضرر الناجم عن الحرب لأجهزة إمداد المياه. وكان استأنف جهاز مراقبة الأوبئة
في قطاع غزة عمله في العشرين من كانون ثاني.

التعليم

لقد أدت الحاجة إلى توفير خدمات نفسية لأطفال المدارس والمدرسين إلى إنشاء مجموعة ثانوية،
برعاية منتدى شارك الشبابي وبمشاركة حوالي عشر منظمات، بما فيها جامعات مقرها في غزة.
تجري التحضيرات للتدريب وبناء القدرات لما عدده 354 مدرسة في غزة ومستشارين من
منظمات أهلية على نحو جيد.

ما يزال يشكل وصول الإمدادات إلى قطاع غزة العقبة الأساسية لعدد من التدخلات في مجال
التعليم، والتي تتراوح ما بين تصليح المدارس وإعادة التأهيل وتوفير المواد التدريبية للمدرسين
وللمستشارين.

الأمن الغذائي/ الزراعة

- إن توفر معظم الأغذية الأساسية هو في المستوى المقبول لكل من الأطعمة الطازجة
والأطعمة المجففة، غير أن هذا الوضع متقلب على نحو كبير. ما تزال هنالك مشاكل فيما
يخص بعض المواد المختارة. فالدجاج واللحم الطازج، مواد التنظيف وغاز الطهي ليست
بمتوفرة أو أنها بإمدادات قليلة وذلك لغاية العاشر من آذار 2009.

- ساهم النقص في طعام الحيوانات والغاز في ارتفاع أسعار الدجاج في السوق من 12 إلى 17.25 شاقلا للكيلو الواحد.
- ولغاية العاشر من آذار، كان مجموع مخزون دقيق القمح في مطاحن غزة 10,900 مليون طن، وهو عدد كاف لتغطية احتياجات كافة السكان لحوالي 24 يوم (أي لغاية 3 نيسان 2009).
- أعلن بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي في 11 من آذار عن قرار بتحديد مجال الصيد لثلاثة أميال بحرية عن الساحل. منذ عام 2002، فرض على الصيادين الإبحار إلى مسافة محدودة 6-8 أميال بحرية بالرغم من تحديد مسافة عشرين ميل بحري التي وافقت عليها إسرائيل وفقا لاتفاقيات أوصلو وعلى مسافة اثني عشر ميلا بحريا كجزء من التزامات الحكومة الإسرائيلية وفقا لالتزامات برتيني. يسبب فرض القيود على المناطق البحرية زيادة مفرطة في عدد الأسماك كما يهدد مصدر رزق ما يزيد عن ثلاثة آلاف صياد في قطاع غزة والذين يعتمدون على الصيد لإعالة عائلاتهم.
- ما تزال القيود الصارمة على مدخولات الزراعة تأخر جهود الإشفاء وإعادة تأهيل الأراضي، البيوت الزجاجية، المشاتل، الطرق، الينابيع وشبكات الري. كما يؤدي الحظر المفروض على استيراد الحيوانات الحية إلى كبح جهود تربية قطاع المواشي مما يجعل أسعار السوق من اللحوم البيضاء والحمراء، بما فيها لحوم الأبقار، الخرفان والدجاج، ليست بمتناول يد أغلبية المستهلكين.

المأوى / الصحة/ الغذاء/ التنسيق

لنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_03_16_english.pdf

6 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - OCHA

www.ochaopt.org ochaopt@un.org

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، صندوق بريد 38712، القدس الشرقية، هاتف رقم: 2-5825653/582996
(+972)، فاكس: 2-5825841 (+972)